المستخلص

يتناول هذا البحث تقييم دور الدعاة والوعاظ العاملين بوزارة الأوقاف في تنمية وعي المجتمع بقضايا البيئة، وذلك من خلال التعرف على المهام التى يمكن أن يسهم بها الدعاة فى التوعية بمجال البيئة بالإضافة إلى الدور الهام للدعاة فى تنمية وعى المجتمع بالمشكلات البيئية ومن خلال تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الدعاة في أداء دورهم في تنمية وعي المجتمع بقضايا البيئة، ثم الوقوف على أهم المقترحات اللازمة لتفعيل دور الدعاة فى التوعية بقضايا البيئة من وجهة نظر الدعاة و المستفيدين.

وتتمثل عينة البحث في عدد من الدعاة (الأئمة) التابعين لوزارة الأوقاف، بمديرية أوقاف القاهرة، حيث تم اختيار عينة قوامها (٧٨) فردا من أئمة المساجد وهي موزعة كالتالي:- عدد (٤٨) فردًا من أئمة المساجد بإدارة أوقاف مدينة نصر – عدد (٣٠) فردا من أئمة المساجد التابعين لإدارة الأوقاف بمنشأة ناصر- عدد (٥١) فردا من جمهور المصلين (المستفيدين) المترددين على المساجد التابعة لإدارتي مدينة نصر وإدارة منشأة ناصر.

وتشير نتائج البحث إلى ضعف أداء الدعاة وتدنى مستوياتهم فى التوعية بقضايا البيئة، كما أكد الدعاة على وجود معوقات تؤثر على أداء أدوارهم فيما يتعلق بالبيئية كما أظهرت النتائج ضعف إدراك الدعاة لدورهم الفعلي فى التوعية بالقضايا البيئية، كما أن المستفيدين اقترحوا ضرورة إمداد الدعاة بالكتب والمراجع والدوريات فى المجال البيئى، كما أكدوا على تدريب وتثقيف الدعاة بيئيا.

توصيات البحث نلخصها في ضرورة مد الدعاة والخطباء بكل جديد من الكتب والمجلات والنشرات والدوريات التي تنشر الوعي البيئي وتعالج المشكلات البيئية، إقامة ندوات ودورات تدريبية بيئية لأئمة المساجد لتنمية الوعي البيئي لدى أئمة المساجد.

الملخص

مقدمة

لقد كانت علاقة الإنسان بالبيئة قديمًا علاقة بسيطة حيث كان يستفيد من مصادر البيئة ويتكيف معها وكانت مشكلاته تتمثل في قلة الموارد وخوف الإنسان من الطبيعة ، أما الآن فمع التقدم التكنولوجي والعلمي أصبح لدى الإنسان إمكانات ضخمة استخدمها في التأثير على البيئة ، فأسرف في استنزاف الموارد وأسرف في التلوث بجميع أنواعه ، وانتشر تلوث الهواء ، وتلوث المياه ، وتلوث الغذاء والتربة والازدحام السكاني ، وعوادم السيارات ، وتجريف التربة والتصحر والجفاف وغيرها من الملوثات .

من هنا وجب على الإنسان أن يبحث عن حل للخروج من هذا المأزق الذي أوشك أن يدمر العالم كله ، كما أنه هو أول من يدفع الثمن .

فاتجهت الدراسات والبحوث بمختلف تخصصاتها وعلى رأسها العلوم الإنسانية ونظريات علماء الاجتماع والخدمات الاجتماعية إلى علاج هذه المشكلات لينعم الإنسان بالحياة ويستفيد من المصادر والموارد الطبيعية دونما إسراف أو تقتير ، وحتى يتسنى علاج هذه المشكلات كان لابد من العودة إلى القرآن الكريم والهدي النبوي الشريف منبع الخير والهدى والنور لصلاح حال الإنسان في الدنيا والآخرة.

وبهذا أصبح للدعاة إلى الله دور أساسي في النهوض بالمجتمع أخلاقيًا وبيئيًا ، وانطلاقًا من أننا أمة معروفة بالتدين فإن الدين هو المقوم الأساسي لهويتنا الثقافية وهو الركيزة الأساسية لتحقيق التوازن الروحي قال . تعالى . : ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام: من الآية٣٨).

مشكلة الدراسة :

في ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة في الآتي :

١. بلورة المشكلات البيئية التي تواجه المجتمع المصري في الوقت الراهن .

٢. توصيف الدور الواجب أداؤه من قبل الدعاة في مجال تنمية وعي المجتمع بالمشكلات البيئية.

٣. التعرف على الدور الفعلي للدعاة في تنمية وعي المجتمع بالمشكلات البيئية .

٤. تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الدعاة في أداء دورهم في تنمية وعي المجتمع بالمشكلات البيئية.

٥. محاولة التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي تسهم في تفعيل دور الدعاة في تنمية وعي المجتمع بالمشكلات البيئية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على الوضعية الحالية لموقف الدعاة العاملين في مجال الدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف من قضايا البيئة وكيف يمكن تفعيل دورهم في مجال البيئة من خلال:

١. التعرف على مدى قناعة الدعاة بأهمية قضايا البيئة في العصر الحديث من وجهة النظر الإسلامية.

٢. التعرف على مدى استشعار الدعاة أن لهم دورًا في مجال البيئة .

٣. التعرف على المهام التي يمكن أن يسهم بها الدعاة في مجال الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها (علاجيًا ووقائيًا وتنمويًا) .

٤. التعرف على الدور الفعلي الذي يؤديه الدعاة في مجال تنمية وعي المجتمع بقضايا البيئة .

٥. التعرف على المعوقات التي تواجه الدعاة وتحد من دورهم في مجال تنمية وعي المجتمع بقضايا البيئة .

٦. محاولة التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل دور الدعاة في تنمية وعي المجتمع بقضايا البيئة .

تساؤلات الدراسة :

يمكن صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي :

ما الوضـــعية الحالية لموقف الدعاة العاملين في مجال الدعوة الإســـلامية بوزارة الأوقاف من قضــايا البيئة ، وكيف يمكن تفعيل دورهم في مجال البيئة وخاصــة فيما يتعلق بإســهاماتهم في تنمية وعي المجتمع بقضايا ومشكلات البيئة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية هي :

١. ما مدى قناعة الدعاة بأهمية قضايا البيئة في العصر الحديث من وجهة النظر الإسلامية ؟

٢. إلى أي مدى يستشعر الدعاة أن لهم دورًا في مجال البيئة ؟

٣. ما المهام التي يمكن أن يسهم بها الدعاة في مجال الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها (علاجيًا ووقائيًا وتنمويًا) ؟

٤. ما طبيعة الدور الفعلي الذي يؤديه الدعاة في مجال تنمية وعي المجتمع بقضايا البيئة؟ .

٥. ما المعوقات والتحديات التي تواجه الدعاة وتحد من دورهم في مجال تنمية وعي المجتمع بقضايا البيئة ؟

٦. ما أهم المقترحات لمواجهة تلك المعوقات ولتفعيل دور الدعاة في تنمية وعي المجتمع بقضايا البيئة ومشكلاتها مستقبلاً ؟

نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة، ومنهج دراسة المجتمع المحلي، ومنهج دراسة الحالة، وذلك لمناسبته لمشكلة الدراسة والهدف منها ولأن المنهج الوصفي هو الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة ، ويهتم بتوضيح الطبيعة الحقيقية للظاهرة موضوع الدراسة عن طريق تحليلها والوقوف على الظروف المحيطة بها .

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية :

١. استمارة استبانة للتعرف على دور الدعاة في تنمية وعي المجتمع بالمشكلات البيئية .

٢. استمارة استبانة للتعرف على آراء جمهور المصلين (المستفيدين) حول دور الدعاة في تنمية وعي المجتمع بالمشكلات البيئية .

مجالات الدراسة :

أ . المجال المكاني :

يتحدد المجال المكاني للبحث في محافظة القاهرة وبالتحديد في حي مدينة نصر ، وحي منشأة ناصر .

ب . المجال البشري :

١. تم اختيار عينة قوامها (٧٨) فردًا من الدعاة وهي موزعة كالآتي :

. عدد (٤٨) فردًا من الدعاة بإدارة الأوقاف بحي مدينة نصر .

. عدد (٣٠) فردًا من الدعاة بإدارة الأوقاف بحي منشأة ناصر .

٢. عدد (٥١) فردًا من المستفيدين جمهور المصلين المترددين على المساجد التابعة لإدارتي مدينة نصر ، ومنشأة ناصر بصفة مستمرة .

ج . المجال الزمني :

يمثل المجال الزمني في الدراسة الراهنة فترة تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من شهر مارس ٢٠١٢م إلى شهر سبتمبر ٢٠١٢م.

نتائج الدراسة :

أولاً : فيما يتعلق بالدعاة بحي (مدينة نصر . منشأة ناصر):

١. ضعف إدراك الدعاة لقضايا البيئة في العصر الحديث .

٢. ضعف إدراك الدعاة لأهمية دورهم في مجال البيئة .

٣. ضعف إدراك الدعاة للمهام التي يمكن أن يسهموا بها في مجال البيئة .

٤. ضعف إدراك الدعاة لدورهم الفعلي في مجال البيئة

٥. أكد الدعاة على وجود معوقات تحد من دورهم في تنمية وعي المجتمع بالبيئة .

٦. أكد الدعاة على المقترحات اللازمة لتفعيل دورهم في مجال البيئة .

ثانيًا : فيما يتعلق بجمهور المصلين (المستفيدين) :

١. علاقة إمام المسجد بالمجتمع المحلي :

أظهرت النتائج على أن الاتصال بين إمام المسجد والمصلين يسهم في تقوية العلاقة بينهم ، كما أكدوا على ضرورة تدريب الدعاة على كيفية التواصل مع المواطنين وجمهور المصلين

٢. دور الدعاة في تنمية الوعي البيئي بجمهور المصلين :

أظهرت النتائج أن دور الدعاة أصبح قاصرًا على الصلاة فقط ، وليس لهم أدنى دور في المجال البيئي ، وكذا قلة تواجد الإمام بالمسجد ، وأن الخطب والدروس لا تخرج عن الموضوعات الدينية ، مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج .

٣. المقترحات اللازمة لتفعيل دور الدعاة في تنمية الوعي البيئي :

. ضرورة إدخال مقررات بيئية في الكليات الشرعية .

. ضرورة مد الدعاة بالكتب والمراجع البيئية .

. تدعيم مكتبة المسجد بكتب بيئية .

. ضرورة إقامة دورات تدريبية في المجال البيئي للدعاة .

. ضرورة تحسين رواتب الدعاة ، وكذلك مشاركة المسجد في أنشطة بيئية بالحي .

***

التوصيات

١- ضرورة إقامة دورات تدريبية في المجال البيئي لتنمية الوعي البيئي لدى الدعاة .

٢- ضرورة مد الدعاة والخطباء بكل جديد من الكتب والمجلات والنشرات والدوريات التي تنشر الوعي البيئي وتعالج مشكلات البيئة والمجتمع .

٣- يجب تدعيم مكتبات المساجد بالمراجع والكتب والمجلات البيئية .

٤- ضرورة ربط البيئة بالإسلام وإظهار ضوابط وتعاليم الإسلام في الحفاظ على البيئة باعتبارها أصل من أصول الإيمان وشعبه من شعبه .

٥- يجب على الدعاة والخطباء إعلام الناس بمقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ نظام المجتمع واستدامة صلاحه بصلاح الإنسان .

٦- يجب على الدعاة والخطباء توعية وحث الجمهور على المشاركة في الحد أو القضاء على مشكلة القمامة ونظافة الحي والمدينة .

٧- ضرورة توجيه الشباب إلى القيم الإيجابية والاستفادة من طاقاتهم في المحافظة على البيئة .

٨- ضرورة التوعية بالتشريعات والقوانين البيئية الصادرة من الجهات المعنية بالبيئة والمجتمع.

٩- يجب على الدعاة والخطباء حث الناس على المحافظة على البيئة من خلال خطب الجمعة والدروس اليومية بالمساجد .

١٠- ضرورة التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية بالبيئة ، ووزارة الأوقاف في تعليم ونشر الوعي البيئي .

محتويات الدراسة

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	مستخلص الدراسة باللغة العربية	
٢	ملخص الدراسة باللغة العربية	
٣	الباب الأول : الإطار النظري للدراسة	
٤	الفصل الأول القضايا النظرية	١ – ١٥
٥	مقدمة	١
٦	١- نظرية الدور	٢
٧	٢- نظرية الإتصال	٧
٨	٣- النظرية الوظيفية	١٣
٩	الفصل الثاني : الدراسات السابقة	١٧ – ٥٤
١٠	الدراسات العربية	١٧
١١	الدراسات الأجنبية	٤٦
١٢	الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة	٥٥ – ٨٢
١٣	مفاهيم الدراسة	٥٥
١٤	تساؤلات الدراسة	٧١
١٥	مناهج البحث	٧٢
١٦	الباب الثاني : الدراسة الميدانية	
١٧	الفصل الرابع : مجتمعات الدراسة	٨٣ – ٩٨
١٨	الفصل الخامس : الحماية البيئية في الأديان السماوية	٩٩ – ١٣٥
١٩	أولاً : البيئة في التشريعات القديمة	١٠٠
٢٠	(أ) البيئة لدى الفراعنة والقانون الروماني	١٠٠
٢١	(ب) البيئة لدى اليهودية والمسيحية	١٠١
٢٢	ثانياً : البيئة في الإسلام	١٠٢
٢٣	(أ) الخلافة والعمارة للأرض في ميزان الإسلام	١٠٢
٢٤	(ب) الهواء ودعوة الإسلام للمحافظة عليه	١١٣
٢٥	(ج) الماء ودعوة الإسلام للمحافظة عليه	١١٩
٢٦	(د) الوقاية والعلاج من منظور إسلامي	١٢٢
٢٧	ثالثاً : القواعد الفقهية المتعلقة بحماية البيئة في الشريعة الإسلامية	١٣١

٢٨	الفصل السادس : الوعي البيئي والتوعية	١٣٧ – ١٧١
٢٩	أولاً : الوعي	١٣٧
٣٠	مفهومه	١٣٨
٣١	مستوياته	١٣٩
٣٢	أشكاله	١٤١
٣٣	وظائفه	١٤٩
٣٤	ثانياً : الوعي البيئي	١٥٠
٣٥	أنواعه	١٥١
٣٦	خصائصه وأهدافه	١٥٣
٣٧	أبعاده	١٥٥
٣٨	ثالثاً : الوعي الديني	١٥٩
٣٩	مفهومه	١٥٩
٤٠	أنماطه	١٦٠
٤١	أهم مصادر تشكيل الوعي الديني	١٦٢
٤٢	رابعاً : أهم الطرق والوسائل التي تؤدي إلى التوعية البيئية	١٦٨
٤٣	الفصل السابع : الدعاة في مجتمعات الدراسة	١٧٣ – ٢٨٠
٤٤	تحليل وتفسير النتائج الخاصة باستمارات الإستبانة للدعاة	١٧٣
٤٥	أ- عينة الدعاة بإدارة الأوقاف بحي مدينة نصر	١٧٣
٤٦	ب- عينة الدعاة بإدارة الأوقاف بحي منشأة ناصر	٢٢٨
٤٧	الفصل الثامن : جمهور المصلين في مجتمعات الدراسة	٢٨١ – ٣٠٥
٤٨	تفسير وتحليل النتائج الخاصة باستمارة الإستبانة لجمهور المصلين	٢٨١
٤٩	الفصل التاسع :-	٣٠٧ – ٣٥٣
٥٠	- النتائج العامة للدراسة	٣٠٧
٥١	- التوصيات والمقترحات	٣٠٩
٥٢	مراجع الدراسة باللغة العربية	٣١٢
٥٣	مراجع الدراسة باللغة الأجنبية	٣٣٢
٥٤	ملاحق الدراسة	٣٣٤
٥٥	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	I - VII
٥٦	مستخلص الدراسة باللغة الأجنبية	I

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
١	يوضح تحديد أوزان عبارات استبانة الدعاة	٧٧
٢	يوضح الدرجة الكلية للاستبانة الخاصة بالدعاة	٧٧
٣	يبين الدرجة الكلية للاستبانة الخاصة بجمهور المصلين (المستفيدين)	٨١
٤	يوضح الفئة العمرية للدعاة	٩٢
٥	يوضح الحالة التعليمية للدعاة	٩٣
٦	يوضح المرحلة العمرية لجمهور المصلين (المستفيدين)	٩٤
٧	يوضح الحالة التعليمية لجمهور المصلين (المستفيدين)	٩٥
٨	يبين الحدود القصوى لملوثات الهواء الخارجي	١١٦
٩	يبين مجموع الأوساط المرجحة والنسبة المئوية لتحقق أداة الدعاة بالنسبة لعينة الدراسة دعاة مدينة نصر	١٧٣
١٠	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة مدينة نصر تجاه مدى إدراك الدعاة لقضايا البيئة في العصر الحديث	١٧٦
١١	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة مدينة نصر تجاه مدى إدراك الدعاة لأهمية دورهم في مجال البيئة	١٨٦
١٢	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة مدينة نصر تجاه المهام التي يمكن ان يسهم بها الدعاة في مجال البيئة	١٩٣
١٣	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة مدينة نصر تجاه الدور الفعلي للدعاة في مجال البيئة	٢٠٢
١٤	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة مدينة نصر تجاه المعوقات التي تحد من دور الدعاة في تنمية وعي المجتمع بالبيئة	٢١٢
١٥	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة مدينة نصر تجاه المقترحات اللازمة لتفعيل دور الدعاة في مجال البيئة	٢٢٣
١٦	يبين مجموع الأوساط المرجحة والنسبة المئوية لتحقق أداة الدعاة بالنسبة لعينة الدراسة دعاة منشأة ناصر	٢٢٨
١٧	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة منشأة ناصر تجاه مدى إدراك الدعاة لقضايا البيئة في العصر الحديث	٢٣٠

١٨	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة منشأة ناصر تجاه إدراك الدعاة لأهمية دورهم في مجال البيئة	٢٣٩
١٩	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة منشأة ناصر تجاه المهام التي يمكن ان يسهم بها الدعاة في مجال البيئة	٢٤٦
٢٠	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة منشأة ناصر تجاه الدور الفعلي للدعاة في مجال البيئة	٢٥٥
٢١	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة منشأة ناصر تجاه المعوقات التي تحد من دور الدعاة في تنمية وعي المجتمع بالبيئة	٢٦٣
٢٢	يبين استجابات عينة الدراسة دعاة منشأة ناصر تجاه المقترحات اللازمة لتفعيل دور الدعاة في مجال البيئة	٢٧٥
٢٣	يبين مجموع الأوساط المرجحة والنسبة المئوية لتحقق أداة المستفيدين بالنسبة لعينة الدراسة	٢٨١
٢٤	يبين استجابات عينة الدراسة المستفيدين تجاه علاقة إمام المسجد بالمجتمع المحلي	٢٨٣
٢٥	يبين استجابات عينة الدراسة المستفيدين تجاه دور الدعاة في تنمية الوعي البيئي	٢٩١
٢٦	يبين استجابات عينة الدراسة المستفيدين تجاه المقترحات اللازمة لتفعيل دور الدعاة في تنمية الوعي البيئي	٣٠٢

الفصل الأول

: القضايا النظرية للدراسة :

مقدمة :

تعتبر النظرية في العلوم الطبيعية أو العلوم الاجتماعية إطارًا عامًا يشمل كل الوقائع والقوانين التجريبية ، والتي تجمع هذه القوانين والوقائع بقصد تحديد العلاقات المتداخلة بين هذه العلاقات مع بعضها البعض لينتهي بها الأمر إلى وضع تصور عام يشمل جميع النواحي العلاجية والإصلاحية والإنمائية [١] وذلك لتوجيه الممارسة في صورة واضحة وثابتة تفسر العلاقات المتفاعلة داخل ظاهرة معينة [٢] ، والخدمة الاجتماعية مهنة تطبيقية لذلك فإن اهتمامها الأول ينصب على استخدام نظريات العلوم الأخرى ومن بينها علم الاجتماع وعلم النفس ، ذات صلة في فهمهما لسلوك الأفراد والجماعات والمجتمعات ومشكلاتهم كأفضل الأساليب المعاونة[٣] ، وتطويع تلك النظريات بما يحقق أهداف المهنة ، فهي تبحث دائمًا عن المكانة والاحترام من خلال منهج علمي لفهم الواقع الإنساني .

وفي ضوء ما سبق وللوصول إلى فهم أكثرعمقالموضوع الدراسة إتجهت الدراسة إلى الاستعانة ببعض قضاياالنظريات التالية:

نظرية الدور ، ونظرية الاتصال ونظرية الوظيفية

---

(١) مالكوم باين : نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة : ترجمة حمدي محمد إبراهيم منصور ، سعيد عبد العزيز عويضة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٠ ، ص ١٦ ، ١٧.

(٢) هشام سيد عبد الحميد : البحث في الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣

(٣) أحمد محمد السيد إمام عسكر ، محمود عبد الرشيد بدران : نماذج النظرية في تفسير الظواهر الاجتماعية : تقديم محمد عبد السميع ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية ، ٢٠٠٣ ، ص ٩ ، ١٠.

أولاً : نظرية الدور :

١. مفهوم نظرية الدور :

هي مجموعة من المفاهيم قائمة على الدراسة الثقافية الاجتماعية والانثروبولوجية والتي تتعلق بالطريقة التي يتأثر بها الناس في سلوكياتهم باختلاف وتنوع أوضاعهم الاجتماعية التي يحتلونها والتوقعات المختلفة المصاحبة لتلك الأوضاع [١] .

ويعرف ساربين Sarbin الدور بأنه : " نمط من الأفعال أو السلوكيات التي يمارسها شخص معين في موقف معين " [٢] .

وتعرفه بيرلمان Perlaman بأنه : " الأنماط السلوكية المنظمة لشخص معين يشغل وضعًا اجتماعيًا معينًا في علاقته بشخص أو أكثر "[٣].

ويعرف الدور بأنه : هو السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركزًا معينًا ويرتبط ذلك بعدد من الحقوق والواجبات المتوقعة من شخص معين في موقف معين وما يؤديه وما يقوم به من أعمال وكذا ما يؤديه أو ما يقوم به من يتعامل أو من يتعاملون معه في هذا الموقف ، وأيضًا ما يحيط بهذا الموقف من مشاعر وأحاسيس سواء من جانب الشخص المعين في الموقف أو من جانب أولئك المتعاملين معه والداخلين معه في نطاق دوره [٤].

٢. قضايا نظرية الدور :

تعتمد نظرية الدور على مجموعة من القضايا إتجهت الدراسة إلى الاستعانة بها ومن ذلك:

---

(١) أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٥٣ .

(٢) بسمة محمد شعبان : العلاقة بين إحالة الزواج للتقاعد المبكر والتغير في العلاقة بين الزوجين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠، ص ٥٠ .

(٣) علي حسين زيدان : نماذج ونظريات معاصرة في خدمة الفرد ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٧ ، ٦٨ .

(٤) السيد عبد الحميد عطية وآخرون : النظرية والممارسة في خدمة الجماعة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٢ ، ص ٢٨ ، ٢٩ .

١. أن الفرد لا يعيش في عزلة عن مجتمعه أو عن بيئته الاجتماعية بل هو جزء من نسق اجتماعي كبير ، وأن الفرد داخل هذا النسق يقوم بأداء دور أو أدوار متعددة في حياته قد تتجانس أو يتصارع بعضها ، وأن هذا الدور أو هذه الأدوار تحتم عليه أداء واجبات معينة .

٢. أن الفرد في وقت معين ومكان معين ومرحلة معينة من حياته يشغل مكانة اجتماعية معينة وبناء عليها يؤدي أدوارًا اجتماعية معينة ويقع داخل إطار ومحددات هذه الأدوار القيم الاجتماعية والثقافية التي يضعها المجتمع وبناء عليها تحدد توقعات الآخرين منه في أدائه لهذه الأدوار ، فالفرد في لحظة معينة من حياته قد يكون زوجًا وأبًا وابنًا وموظفًا وعضوًا في هيئة أو نقابة ، وكل من هذه الأدوار تتطلب منه أداء واجبات معينة متوقعة منه .

٣. أن مشكلة الفرد تتمثل في عجز مؤقت أو دائم في أدائه لأحد أدواره ويرجع ذلك لعدم قدرته على أداء واجبات هذا الدور ، أو عدم وضوح توقعات هذا الدور أو لكثرة الأدوار التي يقوم بها ، أو الاختلاف توقعات الآخرين بالنسبة لتفسر الدور ، وعلى ذلك فالمشكلة الفردية ليست مشكلة فرد بل هي مشكلة تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة .

٤. العلاج يتمثل في مساعدة الفرد على القيام بدوره على الوجه الأمثل سواء بمساعدته على تحقيق التوازن في أدائه لأدواره ، أو في تعديل توقعات الآخرين بالنسبة للفرد ، أو إيجاد أدوار بديلة أكثر ملائمة للفرد ، أو التجاوز عن أداء بعض الأدوار ، أو تغير في أدوار المشاركين له.

٣. أهم جوانب نظرية الدور :

تعتمد على مجموعة من الجوانب الأساسية هي :

أ. مفهوم تعلم الدور : **Role learning** :

يمثل الدور مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يؤديها الفرد في إطار ثقافي معين وهذه الأفعال والتصرفات لا يقوم بها الفرد من تلقاء نفسه وإنما هي نتاج لعملية تنشئة اجتماعية تبدأ

أطوارها مع بداية مرحلة الطفولة من خلال الأسرة ، ثم تتحمل الأجهزة الأخرى في المجتمع مثل المدرسة والنادي ووسائل الإعلام تكملة هذه المسيرة مع الأسرة ، وهذا التعليم قد يكون مقصود أو غير مقصود .

ب. متطلبات الدور :

وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين ، وهي تنشأ من المعايير الثقافية وهي التي توجه الفرد عند اختياره للقيام بدور معين .

ج. توقعات الدور :

يقوم السلوك الذي يتطلبه أداء الدور على مجموعة من المعايير تصور اتصالاً رمزيًا بين الأفراد يتخذ صورة توقعات كل منهم لسلوك الآخرين وهناك شروط ينبغي تحقيقها ليتوافق الفرد مع التوقعات المنتظرة للدور [١] .

. العناصر الوجدانية : ومنها احترام الذات والشعور بالطمأنينة وتبادل المحبة والتغيير .

. القيم الإدراكية : التي تحدد المكانة لتوقعات واتجاه توقعات الأدوار .

. نسق الجزاءات : والتي تربط مع التوقعات ويتدخل معها في تكوين السلوك المناسب للشخص والمتبادل مع سلوك الآخرين فالجزاءات والتوقعات كل منها يكمل الآخر ويؤثر فيه .

د. صراع الأدوار :

يقصد به عدم نجاح الإنسان في التوفيق بين أدواره المختلفة وبين مستوى أدائه لكل دور وتوقعات المحيطين به فيما يتعلق بهذا الدور ويحدث صراع الأدوار لأسباب متعددة منها :

١. شغل الفرد لأدوار متعددة يصعب التوفيق بينها مثل كون المرأة أم زوجة وموظفة وطالبة في نفس الوقت .

---

(١) السيد عبد الحميد عطية : نظريات ونماذج تطبيقية في طريقة العمل مع الجماعات ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٤ ، ص ص ٣٨ . ٣٩ .